

الفصل الاول : مفهوم النظم الاقتصادية واهمية دراستها

اولاً: مفهوم النظم الاقتصادية

ثانيا : الخصائص العامة التي تلتقي فيها النظم الاقتصادية المعاصرة

ثالثا : القوى التي تتحكم في ايجاد النظم الاقتصادية

رابعا : اهمية دراسة النظم الاقتصادية المعاصرة

الفصل الاول : مفهوم النظم الاقتصادية واهمية دراستها

اولاً: مفهوم النظم الاقتصادية

من الصعوبة ان نحدد ماهية النظام الاقتصادي وذلك لأرتباط هذا المفهوم بالجوانب

النظرية الفكرية والفلسفية والسياسية والاجتماعية والثقافية والدينية وغيرها.

النظام الاقتصادي من حيث الاساس يربط بين مجموعة متماسكة من الافكار والمبادئ التي يتم تسيير النشاطات الاقتصادية وفقا لها وضمان تناسقها وترابطها لتحقيق اهداف هذه النشاطات.

والنظام الاقتصادي هو عبارة عن مجموعة الترتيبات والعلاقات تنظم وتنسق وتربط بين أنشطة الوحدات الاقتصادية في قيامها بالانتاج والتوزيع والاستهلاك وعلى اساس ماتبقى يتم تحديد ماهية النظام الاقتصادي وكالاتي:

- انه يمثل مجموعة من المتغيرات الاساسية التي تحدد اداء اقتصاد معين كملكية وسائل الانتاج واهداف المجتمع بأعتبار ان وسائل الانتاج هي التي تحقق هذه الاهداف.
- وفي تحديد ماهية النظام الاقتصادي يتم الربط بين ما يحدده الانتاج من ناحية الطلب الذي تحكمة الحاجة المتعددة والمتطورة وكيفية تنظيمه اي تحديد ماذا ننتج وكم ننتج وكيف ننتج ولمن ننتج بمعنى ان النظام الاقتصادي يعمل على معالجة المشكلة الاقتصادية.
- والنظام الاقتصادي يربط بين انماط معقدة للتنظيم بين الافراد والجهات التي تسهم في تنظيم النشاطات الاقتصادية.
- والنظام الاقتصادي يعمل على ايجاد الحلول المناسبة لحل المشكلات الاقتصادية بخصوص تراكيب الانتاج والنمو الاقتصادي وتوزيع الدخل.
- وكذلك يساعد القطاع الاقتصادي في تحديد مجموعة الحوافز المادية والمعنوية التي تساعد في تحفيز المشتركين في العملية الانتاجية.

ويحدد فردريك براير مفهوما للنظام الاقتصادي يفيد في القياس والمقارنة.

بالاعتماد على الخصائص التي يتميز بها كل نظام اقتصادي عن غيره فهو يحدد النظم الاقتصادية المعاصرة وتحديداً النظام الاقتصادي الراسمالي والنظام الاقتصادي الاشتراكي.

اما الاقتصادي السويدي آسار لندباك فيعرف النظام الاقتصادي بأنه : مجموعة من الاليات والمؤسسات لصنع القرار وتنفيذ القرارات المتعلقة بالانتاج والدخل والاستلاك في نطاق منطقة جغرافية معينة.

وبشكل عام فإن النظام الاقتصادي يتكون من آليات وترتيبات مؤسسية وقواعد وتنفيذ القرارات المتعلقة بتخصيص الموارد الاقتصادية.

والنظم الاقتصادية متعددة الابعاد وهي خاصة يمكن تحديدها بالطريقة التالية:

$$Es = F (A1 , A2 , An)$$

وكما تبين المعادلة اعلاه فان النظام الاقتصادي (Es) يمكن تعريفه بخواصه او مميزاته الخاصة به وهذا يدعو الى ان النظام الاقتصادي لا يمكن تعريفه بشكل كامل عن طريق واحد فقط من مميزاته مثل (ملكية الموارد) بل يجب ان تكون جميع مكونات مجموعة المميزات معروفة وتركز الدراسات على اربعة انواع من المميزات العامة (n=4) وعادة ماتداخل هذه المميزات مع بعضها البعض.

ومن هذه المميزات:

1. تنظيم ترتيبات اتخاذ القرار الاقتصادي - (بين المركزية واللامركزية).
2. آليات توفر المعلومات والتنسيق - (السوق , الخطة).
3. حقوق الملكية - (خاص , دولة , تعاوني).
4. آليات تحفيز الافراد على العمل - (الحوافز المادية , الحوافز المعنوية).

ان هذه المميزات تساعدنا في تحديد مداخل حديثة للوصول الى تعريفات عملية للنظم الاقتصادية على اختلافها.

والمخطط التالي يوضح مظاهر النظم الاقتصادية.

مزيج	{ مركزي لا مركزي	تنظيم اتخاذ القرار الاقتصادي
مزيج	{ السوق الخطة	آلية توفير المعلومات والتنسيق
مزيج	{ خاصة عامة تعاونية	حقوق الملكية
مزيج	{ مادية معنوية	نظام الحوافز

مثال تطبيقي:

نأخذ ثلاث نظم اقتصادية معاصرة ونحاول ان نقارن بينها وفق النموذج

السابق الذي يعتمد على المميزات التي يتميز بها كل نظام اقتصادي..

والنظم الاقتصادية هي:

1. النظام الاقتصادي الرأسمالي.

2. نظام اشتراكية السوق.

3. نظام الاشتراكية المركزية.

وقبل ان نقارن بين النظم الاقتصادية يمكننا ان نضع تعريفا لكل نظام منها وكالاتي:

1. النظام الاقتصادي الرأسمالي: هو نظام اقتصادي يتميز بالملكية الخاصة لوسائل الانتاج وتكون صناعة القرارات غير مركزية ويعتمد الحوافز المادية لتحفيز المشاركين في العملية الانتاجية.

2. اشتراكية السوق: هي نظام اقتصادي يتميز بالملكية العامة لوسائل الانتاج (دولة+جماعية) اما صنع القرار فهو غير مركزي ويتم تنسيقه عن طريق آلية السوق ويعتمد الحوافز المادية والمعنوية.

3. الاشتراكية المخططة: هي نظام اقتصادي يتميز بالملكية العامة لوسائل الانتاج ويكون اتخاذ القرار مركزيا ويتم تنسيقه عن طريق الخطة المركزية ويستخدم كل من الحوافز المادية والمعنوية لتحفيز المشاركين في العملية الانتاجية.

ويبين الجدول الآتي تصنيف النظم الاقتصادية بحسب المميزات الواردة في اعلاه :

تصنيف النظم الاقتصادية بحسب مميزات

المميزات	رأسمالية	اشتراكية السوق	اشتراكية الخطة
تنظيم اتخاذ القرار الاقتصادي	يكون القرار الاقتصادي اجمالاً لامركزي	يكون القرار الاقتصادي مزيج بين المركزية وللامركزية	يكون القرار الاقتصادي اجمالاً مركزي
آليات توفير المعلومات والتنسيق	السوق	السوق { الخطة	اجمالاً الخطة
حقوق الملكية	اجمالاً ملكية خاصة	خاص { دولة	اجمالاً ملكية دولة
الحوافز	اجمالاً حوافز مادية	مادية { معنوية	معنوية

وعموماً يمكن ان نضع تعريفاً شاملاً للنظم الاقتصادية بأنها " مجموعة من القوانين والقواعد التي ابتدعها الانسان او احياناً ن فرض عليـة فرضاً لغرض تنظيم نشاطة الاقتصادية والشكل الذي يتلاءم وتقاليدـه وعاداته وبيئـة".

ان الهدف الاساسي لجميع النظم الاقتصادية في العالم هو تحقيق التنمية والتقدم والرفاه الاجتماعي للفرد والمجتمع وذلك بتأمين حاجته الاساسية في المأكل والملبس والمسكن. وقد تختلف الوسائل التي تتبعها الشعوب لتحقيق هذه الاهداف من نظام اقتصادي الى آخر فمثلاً بالنسبة للنظام الاقتصادي الرأسمالي فأنه يمنح الافراد الحرية المطلقة في اقامة المشروعات الاقتصادية دون تدخل الدولة كما تكون ملكية وسائل الانتاج ملكية خاصة غير مقيدة .

في حين نجد في النظام الاقتصادي الماركسي يكون العكس تماماً إذ تكون هناك خطة اقتصادية مركزية وليس للفرد الحرية في ممارسة نشاطه الخاص الا في اطار محدود جداً وانما تختار له الدولة النشاط الاقتصادي الذي ينسجم ومواهبه وقابلياته البدنية والعقلية والمهارية ويكون جميع العاملين هم اجراء عند الدولة.